[269] عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر رضي ا عنهما فانتهى إلى الهودج وكأنه شوك القنفذ مما فيه من النبل فضربه بعصا ثم قال: هيه يا حميراء أردت أن تقتليني كما قتلت ابن عفان أبهذا أمرك ا ؟ أو عهد [إليك] به رسول ا (صلى ا عليه وآله [وسلم]) ؟ قالت: ملكت فأسجح. فقال لمحمد بن أبي بكر: انظر [هل] نالها شئ من السلاح ؟ فوجدها قد سلمت لم يصل إليها إلا سهم خرق في ثوبها خرقا وخدشها خدشا ليس بشئ فقال ابن أبي بكر: يا أمير المؤمنين قد سلمت من السلاح إلا سهما خلص إلى ثوبها فخدش منه شيئا فقال علي (عليه السلام) احتملها فأنزلها دار ابن أبي خلف الخزاعي. ثم أمر مناديه [ينادي]: لا يدفف على جريح ولا يتبع مدبر ومن أغلق بابه فهو آمن. بيان [قال الفيروز آبادي] في القاموس: أدففته: أجهزت عليه كدففته، ومنه داف ابن مسعود أبا جهل يوم بدر. 210 - كش جعفر بن معروف عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عن معاذ بن مطر عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: حدثني بعض أشياخي قال: لما هزم علي بن أبي طالب (عليه السلام) أصحاب الجمل بعث أمير المؤمنين (عليه السلام) عبد ا بن عباس رحمة ا عليهما إلى عائشة يأمرها بتعجيل الرحيل وقلة العرجة. قال ابن عباس فأتيتها وهي في قصر بني خلف في جانب البصرة قال: فطلبت الاذن عليها فلم تأذن فدخلت عليها من غير إذنها فإذا بيت قفار لم يعد لي فيه مجلس فإذا هي من وراء سترين قال: فضربت ببصري فإذا في جانب البيت رحل عليه طنفسة قال: فمددت الطنفسة فجلست عليها فقالت من وراء الستر: يا ابن عباس أخطأت الستة دخلت بيتنا بغير إذننا وجلست على متاعنا بغير إذننا ! ! ! فقال لها ابن عباس رحمة ا عليه: نحن أولى بالسنة منك ونحن علمناك السنة وإنما بيتك الذي خلفك فيه رسول ا فخرجت منه

_____ 210 - رواه الكشي رحمه ا في ترجمة عبد ا بن العباس من رجاله ص 55 ط النجف. _____